

## The Influence Of CEFR-Based Arabic Language 1 Textbook With A Whole Language Approach On The Motivation And Learning Outcomes

تأثير استخدام كتاب اللغة العربية ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك  
بالمدخل الكلي على الدافعية ونتائج تعلم طلبة

Received 2025-08-01  
Accepted 2025-10-20  
Published 2026-01-01

Lilis Suaibah<sup>\*1</sup>, Nurul Murtadho<sup>2</sup>, Muhammad Samsul Ulum<sup>3</sup>

<sup>1</sup>Universitas Trunojoyo Madura, <sup>2</sup>Universitas Negeri Malang, <sup>3</sup>Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang  
lilis.suaibah@trunojoyo.ac.id<sup>1\*</sup>, nurul.murtadho.fs@um.ac.id<sup>2</sup>,  
samsul@pai.uin-malang.ac.id<sup>3</sup>

**To cite this article:** Suaibah, Lilis., Murtadho, Nurul., Ulum, Muhammad Samsul. (2026). The Influence Of CEFR-Based Arabic Language 1 Textbook With A Whole Language Approach On The Motivation And Learning Outcomes. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (1), 380-393, DOI: <https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i1.35882>

### Abstract

This study aimed to analyze the effect of the Arabic Language 1 textbook for the Sharia Economics Study Program—designed based on the Common European Framework of Reference (CEFR) and employing the Whole Language approach—on students' motivation and learning outcomes in the Sharia Economics Study Program at Trunojoyo Madura University. The research was motivated by students' limited ability to comprehend Arabic texts on Islamic economics, stemming from the use of partial and contextually irrelevant instructional materials. The CEFR approach was chosen because it integrates language competence with academic and professional contexts, while the Whole Language approach emphasizes integrated, communicative learning of the four language skills. This research employed a quantitative explanatory method with Structural Equation Modeling–Partial Least Squares (SEM–PLS) analysis involving 86 students who used the textbook. The analysis results indicate that implementing the textbook had a significant effect on learning motivation ( $\beta = 0.901$ ;  $p < 0.05$ ) and learning outcomes ( $\beta = 0.453$ ;  $p < 0.05$ ), and that learning motivation significantly affected learning outcomes ( $\beta = 0.506$ ;  $p < 0.05$ ). The  $R^2$  values of 0.875 for learning outcomes and 0.812 for learning motivation demonstrate a high explanatory power of the model. Therefore, the Arabic Language 1 textbook for the Sharia Economics Study Program, based on CEFR and applying the Whole Language approach, is proven effective in enhancing students' motivation and their integrated istima' (listening), kalam (speaking), qira'ah (reading), and kitabah (writing) skills within the context of Sharia economics learning.

**Keywords:** CEFR; Whole Language; Motivation; Learning Outcomes; Arabic

## المقدمة

تطوير تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية يحتاج على ابتكار مناهج وأساليب ومواد تعليمية يتوافق مع احتياجات الطلاب الأكاديمية والمهنية في التواصل. لا تُدرّس اللغة العربية للدينية الإسلامية فحسب بل هي تدرس لأغراض خاصة مثل لعلوم واقتصاد وتجاري وغيرها، وكذلك في قسم الاقتصاد الإسلامي، التي تتطلب مهارات اللغة العربية لفهم المصادر والمراجع الاقتصادية الإسلامية. ومع ذلك، تُظهر من البحوث العلمية على أن الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبات في إتقان مهارات قراءة وكتابة وترجمة النصوص الاقتصادية العربية بسبب نقص أساليب التعلم السياقية (Nurdianto & Ismail, 2020; Fitria & Ramadona, 2022; Robbani et al, 2023).

أحد الجهود لحل المشكلات وهو تطبيق كتب مدرسية تلتزم على أساس المعيار الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR)، وهو إطار دولي يقيس الكفاءة اللغوية على ستة مستويات (A1-C2) و أثبتت فعاليتها في التكامل الشامل بين المناهج الدراسية، ومخرجات التعلم، ومواد التدريس، والتقييمات (Mohamed, 2021; Musthofa, 2022). يُتيح تطبيق الإطار الأوروبي المرجعي المشترك على تعلم اللغة العربية في إندونيسيا توجهاً جديداً لتحسين كفاءة الطلاب التواصلية، إذ يُركز هذا الأطار على تكامل الجوانب اللغوية والاجتماعية والثقافية (Al-Jarf & Mingazova, 2020).

علاوة على ذلك، يُعد المدخل الكلي استراتيجية فعّالة في تطوير مواد تعليمية على الإطار الأوروبي المرجعي المشترك. تعلم اللغة بالمدخل الكلي تعلمها ككلٍ موحّدٍ يدمج المهارات اللغوية الأربع الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، في سياق وتواصل. تعلم اللغة بالمدخل الكلي يُمكن الطلاب من أن يكونوا مستخدمين للغة، يبنون المعنى من خلال مهام تواصلية وتأملية (Sukmayasa & Sudiana, 2023; Kim et al., 2024).

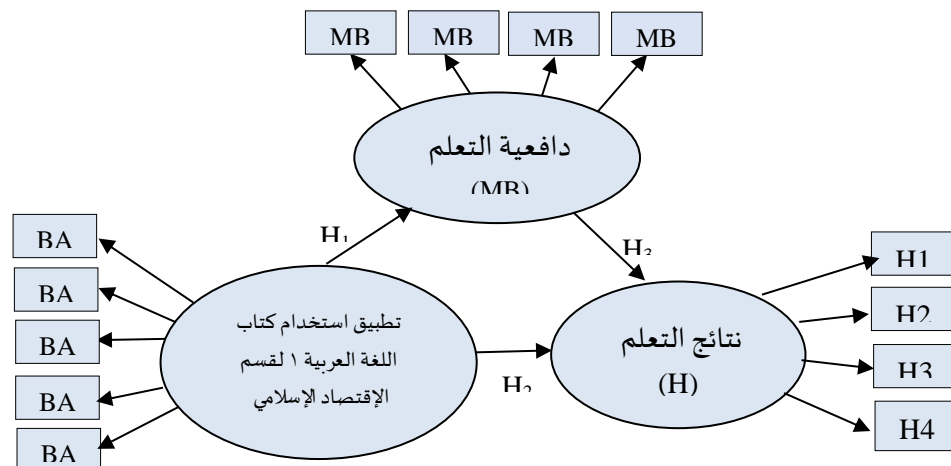
من البحوث السابقة تدل على أن استخدام مواد التعليم على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) له تأثير إيجابي على نتائج تعلم الطلاب ودافعتهم، إذ يساعدهم على التعلم تدريجياً وفقاً لمستوى كفاءتهم (مصطفى، ٢٠٢٢). ومع ذلك، الدراسات التي تدمج كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي مع المعيار الإطار الأوروبي المرجعي المشترك بالمدخل الكلي مازال محدودة، لا سيما في قسم الاقتصاد الإسلامي في جامعة ترونوجويو، مادورا. لذلك، تُعد هذه الدراسة مهمة لتحليل تأثير كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك بالمدخل الكلي على دافعية طلاب الاقتصاد الإسلامي ونتائج تعلمهم في جامعة ترونوجويو، مادورا.

## منهجية البحث

استخدم هذا البحث المنهج الكمي التفسيري (Quantitative Explanatory Approach) بهدف تحليل تأثير استخدام كتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) على دافعية التعلم ونتائج التعلم لدى الطلبة. وقد تم اختيار هذا التصميم لأنه الأنسب لاختبار العلاقات السببية بين المتغيرات باستخدام بيانات تجريبية من طلبة يدرسون اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي. أسلوب التحليل المستخدمة نمذجة المعادلات الهيكلية بأسلوب المربعات الصغرى الجزئية (SEM-PLS)، لأنه قادر على اختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات الكامنة حتى في حال حجم العينة صغيراً أو لم تكن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. (Hair et al., 2017; Musthofa, 2022)) أداة البحث كانت استبانة شبه مُنظمة تعتمد مقياس ليكرت خماسي النقاط (5-point Likert Scale)، وقد تم تعديلها اعتماداً على دراسات سابقة.

مجتمع البحث يتكون من جميع طلبة قسم الاقتصاد الإسلامي بكلية العلوم الإسلامية في جامعة ترونو جويو مادورا (UTM) يدرسون اللغة العربية للعام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. اختيار العينة بأسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) وفق معيار أن يكون الطلبة قد استخدموا كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك بالمدخل الكلي. يتكوّن هذا البحث من ثلاثة متغيرات كامنة هي: تطبيق كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك بالمدخل الكلي (BA)، دافعية التعلم (M)، نتائج التعلم (H). تكيف البُنى المفهومية في هذا النموذج بما يتناسب مع سياق طلبة قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة ترونو جويو مادورا (UTM) وكان تعديل تطبيق هذه البُنى وفقاً لمجال الدراسة.

الصورة ١ الإطار المفاهيمي في البحث



## نتائج البحث ومناقشتها

تطبيق استخدام كتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي على أساس CEFR بالمدخل الكلي (Whole Language)

بناءً على المؤشر BA1 (مدى ارتباط المحتوى بمجال الاقتصاد الإسلامي)، يعرض هذا الكتاب موضوعات ومفردات ونصوصاً ترتبط مباشرة بمفاهيم فقه المعاملة، والأعمال الإسلامية، والسياحة الشرعية، ومبادئ الاقتصاد الإسلامي. إن دمج محتوى التخصص الأكاديمي في الاقتصاد الإسلامي يجعل تعلم اللغة العربية أكثر تطبيقاً ومعنى للطلاب، بما يتناسب مع احتياجاتهم الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

أما في جانب BA2 (تنمية المهارات اللغوية وفقاً لمعايير CEFR)، فإن تطبيق هذا الكتاب يركز على إتقان المهارات الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، والتي كان تنظيمها وفق مستويات الكفاءة A1–A2 كما هو موصوف في CEFR. يتيح هيكل التعلم للطلاب التواصل بشكل منتج وتأملي في السياقين الأكاديمي والمهني. ويسهم المدخل الكلي في مساعدة الطلاب على فهم اللغة العربية بصورة شمولية، من خلال التركيز على المعنى والسياق والوظيفة اللغوية بدلاً من التركيز على الجوانب النحوية فقط.

ويتجلى المؤشر BA3 (شمولية وعمق المحتوى) في عرض نصوص متدرجة في مجال الاقتصاد الإسلامي، تبدأ من المفردات الأساسية حتى تحليل الخطاب الأكاديمي. كما يتضمن الكتاب رسومات توضيحية وجدول مفردات موضوعية وحوارات سياقية وأنشطة قائمة على المشاريع تدعم التكامل بين مهارات اللغة وفهم مفاهيم الاقتصاد الإسلامي.

أما بالنسبة إلى BA4 (طريقة العرض وبنية الكتاب)، فيعتمد الكتاب منهجاً تواصلياً وتفاعلياً. يبدأ كل وحدة بمقدمة سياقية، تليها أنشطة استكشافية قائمة على المهام (Task-Based Learning)، ثم تمارين تعاونية وتأملي لغوي. كما أن التصميم البصري وتنسيق الصفحات حصلاً على تقييم إيجابي من خبراء التصميم، لما لهما من دور في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة لدى الطلاب أثناء عملية التعلم.

ويتحقق المؤشر BA5 (توافر التدريبات والتقييم في الكتاب) من خلال تدريبات متدرجة وتقييم قائم على الأداء، يقيس الكفاءة التواصلية للطلاب وفق مستويات CEFR. وتشمل التدريبات فهم النصوص الاقتصادية، وتمثيل المحادثات التجارية الإسلامية، وكتابة التقارير، والتقييمات القائمة على المشاريع. ويساعد هذا النموذج من التقييم الطلاب على استيعاب اللغة كأداة للتفكير والتواصل العلمي في مجال الاقتصاد الإسلامي.

## تقييم نموذج القياس

تقييم الصدق التقاربي (Validitas Konvergen) من خلال قيمة التحميل الخارجي (Outer Loading) لكل مؤشر بالنسبة للمتغير الكامن الذي يقيسه. ووفقاً لـ صالمون وآخرين (2017)، فإن المؤشر يُعدّ ذا صدق جيد إذا بلغت أو تجاوزت قيمة التحميل الخارجي ٠,٧. ومع ذلك، في بعض الحالات يمكن قبول القيم بين ٠,٦ إلى ٠,٧ ما دامت مساهمتها في النموذج لا تزال ذات دلالة إحصائية.

أما الثبات (Reliabilitas) فيُقاس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) (Solimun, et.al. 2017; Riyadi et al, 2023) ويُعدّ الاستبيان موثوقاً إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ > ٠,٦ ووفقاً لـ Gliem (2003)، إذا كانت القيمة < ٠,٧، فإن الثبات مقبول (جيد إلى حد ما)، وإذا كانت < ٠,٨، فيُعتبر الثبات مرتفعاً (جيد)، بينما إذا كانت < ٠,٩، فيُعدّ الثبات عالياً جداً (ممتازاً).

يبين في الجدول رقم ٢ نتائج اختبار الصدق والثبات. فقد كانت معظم مؤشرات البنود ذات قيمة تحميل خارجي < ٠,٧، باستثناء BA3 التي بلغت ٠,٦٧٣. وتشير نتائج الاختبار إلى أن جميع مؤشرات البنود صادقة. كما أظهرت النتائج أن قيم ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات < ٠,٦، مما يدل على أن الأداة موثوقة. وبما أن المتغيرات الثلاثة أظهرت قيم ألفا كرونباخ < ٠,٨، فيُقال إنها ذات مستوى ثبات مرتفع (جيد). وبالتالي، فإن جميع مؤشرات البنود المستخدمة في هذا البحث صادقة وموثوقة.

تُستخدم قيمة SRMR (Standardized Root Mean Square Residual) لقياس الفرق بين مصفوفة التباين والتغاير المرصودة وتلك المتوقعة من النموذج. وكلما كانت القيمة أصغر، كان النموذج أفضل. ووفقاً لـ Hu وBentler (1999)، يُعدّ النموذج مناسباً إذا كانت  $SRMR < ٠,٠٨$ ، وممتازاً إذا كانت  $SRMR > ٠,٠٨$  وضعيف الملاءمة  $SRMR \leq ٠,١٠$ . نتائج تحليل SmartPLS أن قيمة SRMR في نموذج التعلم باستخدام كتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلام على أساس معايير CEFR بالمدخل الكلي كانت  $SRMR > ٠,٠٨$ ، مما يدل على أن النموذج له بنسبة خطأ صغير وتطابق جيد بين البيانات والنموذج.

تشير قيمة ( $R^2$ ) معامل التحديد إلى نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بواسطة المتغيرات المستقلة في النموذج. في نموذج التعلم باستخدام كتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلام على أساس معايير CEFR بالمدخل الكلي، بلغت قيمة لمتغير نتائج التعلم ( $R^2(H)$ ) = ٨٧,٥٪، أي أن ٨٧,٥٪ من التباين يفسّر بواسطة متغيري الكتاب (BA) /دافعية التعلم (MB)، بينما ١٢,٥٪ متأثرة بعوامل أخرى خارج النموذج. أما متغير دافعية التعلم (MB) فقد بلغت قيمة

$R^2 = 0.812$ ، أي أن ٨١,٢% من تباينه مفسّر بواسطة متغير الكتاب (BA)، مع أن ١٨,٨% من التباين يتأثر بعوامل أخرى خارج النموذج.

الجدول ١ تقييم نموذج القياس

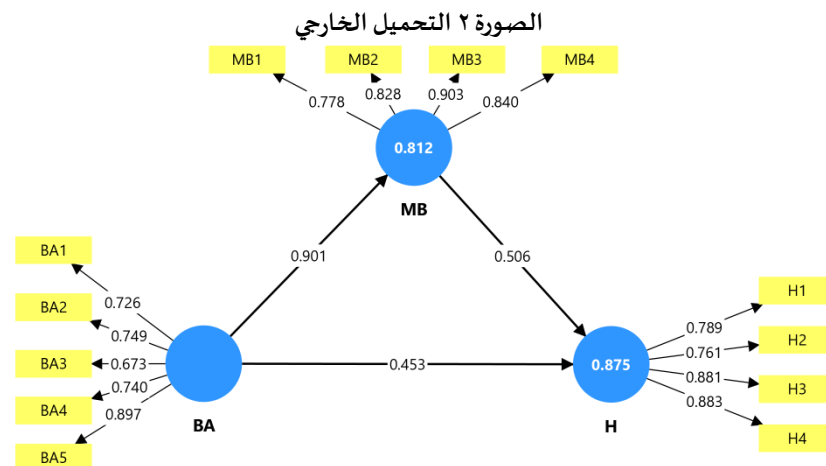
المتغيرات	مؤشر	Loading	p-value	Cronbach alpha
تطبيق استخدام كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (BA) (Whole Language)	BA1	0,726	<0,001**	0,818
	BA2	0,749	<0,001**	
	BA3	0,673	<0,001**	
	BA4	0,740	<0,001**	
	BA5	0,897	<0,001**	
دافعية التعلم (MB)	MB1	0,789	<0,001**	0,858
	MB2	0,761	<0,001**	
	MB3	0,881	<0,001**	
	MB4	0,883	<0,001**	
نتائج التعلم (H)	H1	0,778	<0,001**	0,849
	H2	0,828	<0,001**	
	H3	0,903	<0,001**	
	H4	0,840	<0,001**	

دالة عند مستوى الثقة ٩٥% ( $\alpha = 0.05$ )

المصدر: البيانات الأولية المُعالجة، ٢٠٢٥

### نموذج المعادلات الهيكلية

كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) على دافعية التعلم ونتائج التعلم لدى الطلبة في قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة ترونو جويو مادورا (UTM). تُظهر النتائج أن معظم المؤشرات في متغيرات الكتاب (BA) ودافعية التعلم (MB) ونتائج التعلم (H) تمتلك قيم تحميل خارجي مرتفعة ( $>0.7$ ) ودلالة إحصائية قوية ( $p < 0.001$ ). يشير ذلك إلى أن نموذج القياس لهذه المتغيرات الثلاثة بصدق جيد، مما يدل على أن المؤشرات المختارة تمثل المتغيرات الكامنة بدقة وفاعلية ضمن النموذج المقترح.



## تحليل مؤشرات النموذج الهيكلي

قيم التحميل الخارجي (Outer Loading) للمؤشرات BA1–BA6 في كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) بين ٠,٦٧٣ – ٠,٨٩٧. وكانت أدنى قيمة في المؤشر BA4 حيث بلغت ٠,٦٧٣، ومع ذلك تُعدّ صالحة (Valid) أما أعلى قيمة فكانت في المؤشر BA6 حيث بلغت ٠,٨٩٧، مما يدل على أن توفير التدريبات والتقويم هو الجانب الأقوى في تمثيل جودة كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) أما مؤشرات MB1–MB4 فقد تراوحت قيم التحميل الخارجي لها بين ٠,٧٦١ – ٠,٨٨٣، وجميعها اعتُبرت صالحة. وكانت أعلى قيمة للمؤشر MB4، مما يعني أن دور الأستاذ بوصفه معلّمًا ومحرّرًا يمثل عامل الدافعية الأقوى الذي يشعر به الطلبة عند استخدام هذا الكتاب. ومؤشرات H1–H4، فقد تراوحت قيم التحميل الخارجي بين ٠,٧٧٨ – ٠,٩٠٣، وجميع المؤشرات اعتُبرت صالحة. وكان أعلى مؤشر هو H3 بقيمة ٠,٩٠٣، مما يشير إلى أن مهارة القراءة هي التمثيل الأقوى لنتائج التعلم عند استخدام هذا الكتاب.

## التقييم البنيوي للنموذج

يهدف اختبار النموذج الداخلي (النموذج البنيوي) إلى اختبار الفرضيات في البحث. يتم اختبار الفرضيات من خلال اختبار  $t$  الإحصائي لكل مسار من مسارات التأثير المباشر بشكل جزئي. يُعدّ النموذج الداخلي تحديدًا للعلاقات بين المتغيرات الكامنة (النموذج البنيوي)، ويصوّر العلاقات بين هذه المتغيرات بناءً على النظرية الجوهرية المستخدمة في البحث (Solimun, et al., 2017). في نموذج المعادلات البنائية (SEM) باستخدام أسلوب المربعات الصغرى الجزئية (PLS)، يتم اختبار التأثير بين المتغيرات باستخدام اختبار  $t$  الإحصائي. تُحدّد دلالة التأثير من خلال مقارنة قيمة  $t_{hitung}$  مع قيمة  $t_{tabel}$ . تُقبل الفرضية إذا كانت قيمة  $t_{hitung}$  أكبر من قيمة  $t_{tabel}$ ، أو إذا كانت قيمة الاحتمال  $p$ -value أقل من ٠,٠٥، مما يعني وجود تأثير معنوي بين المتغير المستقل والمتغير التابع. أمّا إذا كانت قيمة  $t_{hitung}$  أصغر من  $t_{tabel}$ ، أو إذا كانت قيمة  $p$ -value أكبر من ٠,٠٥، فترفض الفرضية، أي لا يوجد تأثير معنوي.

قيمة  $t_{tabel}$  لعينة مكوّنة من ٨٦ طالبًا هي ١,٩٨٨. وبناءً على نتائج اختبار الفرضيات في الجدول ٣، تبين أن قيمة  $t_{hitung}$  أكبر من  $t_{tabel}$ ، وأن قيمة  $p$ -value أقل من ٠,٠٥ عند مستوى ثقة ٩٥٪ ( $\alpha = ٠,٠٥$ ). وهذا يعني أن جميع الفرضيات المقدّمة مقبولة، أو بعبارة أخرى، هناك تأثير معنوي بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وكذلك بين المتغيرات التابعة بعضها على بعض.

الجدول ٢ اختبار الفرضيات

العلاقة	العينة الأصلية (O) أو $\beta$	إحصاء t	قيمة الاحتمال P
BA $\rightarrow$ MB	٠,٩٠١	٥٧,٥٥٨	** ٠,٠٠٠
BA $\rightarrow$ H	٠,٤٥٣	٤,٢٤٢	** ٠,٠٠٠
MB $\rightarrow$ H	٠,٥٠٦	٤,٧٦٩	** ٠,٠٠٠

المصدر: البيانات الأولية المعالجة، ٢٠٢٥ \*\*دالة عند مستوى ثقة ٩٥٪ ( $\alpha = ٠,٠٥$ ).

تطبيق كتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) (BA) له تأثير إيجابي ومعنوي على دافعية للتعلم (MB) عند مستوى دلالة  $\alpha = ٠,٠٥$ . بقيمة معامل المسار ٠,٩٠١. وهذا يعني أنه كلما ارتفعت جودة كتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language)، ازدادت دافعية تعلم طلاب قسم الاقتصاد الإسلامي في كلية العلوم الإسلامية بجامعة ترونو جويو مادورا. كما أن تطبيق استخدام كتاب التدريس نفسه (BA) له تأثير إيجابي ومعنوي على نتائج التعلم (H) عند مستوى دلالة  $\alpha = ٠,٠٥$ ، بقيمة معامل المسار ٠,٤٥٣. ويُفهم من ذلك أنه كلما تحسنت جودة الكتاب، ازدادت نتائج تعلم طلاب برنامج الاقتصاد الإسلامي.

أما دافعية للتعلم (MB) فلها تأثير إيجابي ومعنوي على نتائج التعلم (H) عند مستوى دلالة  $\alpha = ٠,٠٥$ ، بقيمة معامل المسار ٠,٥٠٦. وهذا يدل على أن ارتفاع مستوى الدافعية يؤدي إلى تحسن في نتائج تعلم طلاب برنامج الاقتصاد الإسلامي في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة ترونو جويو مادورا. استنادًا إلى نتائج الاختبار الميداني الأوسع، فإن تصورات الطلاب باستخدام كتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) كانت إيجابية جدًا. فقد رأوا أن محتوى الكتاب أكثر ارتباطًا بتخصصهم العلمي، وأن طريقة عرضه مشوقة وسهلة الفهم، كما أن التمارين المقدمة فيه واقعية وتحفز التفكير. وأفاد الطلاب أيضًا بأن استخدام هذا الكتاب زاد من دافعتهم للتعلم ومن قدرتهم على استخدام اللغة العربية في السياق الاقتصادي الإسلامي، مما يدل على أن يدمج بين المعيار CEFR والمدخل الكلي فعال في تحسين نتائج التعلم وتعزيز الجاهزية المهنية للطلاب.

نتائج البحث من Toha et al (٢٠٢٣) تدل على أن تطبيق معيار CEFR في تعليم اللغة العربية من خلال كتاب *العربية بين يديك* يساهم في توضيح الأهداف التعليمية، وتعزيز المشاركة الفاعلة، وتنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في التواصل الأكاديمي. كما تتقاطع هذه النتائج مع ما توصل إليه Sukmayasa dan Sudiana (٢٠٢٣) اللذان أكدوا أن المدخل الكلي فعال في رفع الدافعية والقدرة على التواصل الإنتاجي لدى الطلاب من خلال دمج المهارات الأربع للغة في سياق ذي معنى.



بينما أظهرت دراسة Rosyadi Rohman (٢٠٢١) أن تطوير مواد تعليمية للغة العربية المبنية على معيار CEFR في المستوى A1 كان فعالاً في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين.

تتميز مادة اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي على أساس معيار CEFR بالمدخل الكلي التكامل بين المعايير الدولية للكفاءة والمنهج الشمولي للتعليم، بحيث لا يقتصر التعلم على الكفاءة اللغوية فحسب، بل يشمل المعنى والسياق وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. وقد دعمت دراسة Wahyuni (٢٠٢٢) حول تدريس اللغة العربية للسياحة باستخدام المجمل الكلي، من هذه النتائج حيث أثبتت أن النهج الشمولي يُنمي الدافعية والمشاركة النشطة للطلاب عبر تعلم سياقي مرتبط بالعالم المهني. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه Topal (٢٠٢٤) الذي أكد أن تطبيق معيار CEFR يؤدي إلى تعلم تواصلية وتأملي وتعاوني.

ومن نتائج البحوث الأخرى مثل Primadana et al. (٢٠٢٤) و Nurdianto et al. (٢٠٢٢) تدل على أن تطبيق معيار CEFR في تعليم اللغة العربية أثبت فعاليته في خلق عملية تعلم واقعية، تواصلية، وسياقية. إضافةً إلى ذلك، أكد Musthofa (٢٠٢٢) أن تطبيق سياسة تدريس اللغة العربية القائمة على CEFR يؤثر بشكل مباشر في أداء التعلم والسياسات اللغوية في الجامعات الإسلامية الإندونيسية، إذ إن CEFR لا يوضح فقط الكفاءات المطلوبة، بل يعزز أيضاً الأداء الأكاديمي ومهارات التواصل عبر تعلم شامل ومنسق. وتتوافق هذه النتائج مع نتائج الاختبار الميداني لكتاب اللغة العربية ١ لقسم الاقتصاد الإسلامي على أساس معيار CEFR بالمدخل الكلي لدى الطلبة في قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة ترونو جويو مادورا، حيث ساعد هذا النهج الطلاب على اكتساب اللغة العربية كأداة للتفكير العلمي والمهني في مجال الاقتصاد الإسلامي. كما أثبت استخدام هذا الكتاب فعاليته في رفع الأداء الأكاديمي والجاهزية المهنية للطلاب.

### نتائج الاختبار الميداني

قياس دافعية التعلّم لدى الطلبة الذين يستخدمون كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) من خلال أربعة مؤشرات، وهي الحاجة والدافع الداخلي لفهم اللغة العربية، النشاط والمشاركة في الأنشطة التعليمية، وجود التقدير في عملية التعلّم، ودور الأستاذ كمربٍّ ومحفّز.

كان الحصول على متوسط مستوى الدافعية لدى الطلبة بنسبة ٨٦٪، وهو ما يُصنّف ضمن الفئة المرتفعة جداً. وأعلى المؤشرات ظهرت في جانب وجود التقدير في عملية التعلّم ودور الأستاذ كمربٍّ ومحفّز، حيث بلغت النسبة في كليّ منهما ٨٩٪، في حين حصل مؤشر الحاجة والدافع الداخلي لفهم اللغة العربية على ٨٤٪، ومؤشر النشاط والمشاركة في الأنشطة التعليمية على ٨١٪. تُظهر هذه

البيانات أنّ تطبيق كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) قادرٌ على إثارة الاهتمام، وتعزيز المشاركة النشطة، وتنمية حماس الطلبة في تعلّم اللغة العربية بما يتوافق مع تخصصهم العلمي.

وتتسق هذه النتائج مع اختبار الفرضيات الذي أظهر أنّ متغيّر كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي ١ على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) (BA) له تأثير إيجابي ودالّ إحصائيًا على دافعية التعلّم (MB) عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، بمعامل مسار بلغ ٠,٩٠١. وبعبارة أخرى، فإنّ مساهمة الكتاب المقرر في رفع دافعية الطلبة تمثل تأثيرًا مهميًا في نموذج البحث، مبيّنة العلاقة المباشرة بين تصميم التعلّم التواصلي والمتكامل والملامم وبين ارتفاع دافعية الطلبة نحو التعلّم.

الجدول ٣ نتائج الاختبار الميداني لدافعية التعلّم

النمرة	البيان	كتاب اللغة العربية للاقتصاد الإسلامي على أساس (CEFR) بالمدخل الكلي
		$\sum x_i$
١	الحاجة والدافع الداخلي لفهم اللغة العربية	٣٦١
٢	النشاط والمشاركة في الأنشطة التعليمية	٣٤٨
٣	التقدير في تعلم اللغة العربية	٣٨٣
٤	دور المدرس كالمعلم والمحفّز	٣٨٣
	المتوسط	٣٦٩

المصدر: البيانات الأولية المعالجة، ٢٠٢٥

تتوافق نتائج هذا البحث مع ما توصّل إليه Musthofa (٢٠٢٢) باستخدام تحليل PLS-SEM، إذ بيّن أنّ السياسات والممارسات التعليمية المبنية على إطار CEFR تؤثر مباشرة وبشكل دال على أداء تعلّم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي الإسلامي، من خلال مقارنة شاملة وشفافة ومنسّقة تربط بين المنهج والمحتوى والتقييم. كما أثبت الإطار التواصلي والمنظّم لـ CEFR فاعليته في رفع مستوى المشاركة التعليمية. وأشارت دراسة Nurdianto et al (٢٠٢٤) إلى أنّ الكتب التعليمية التفاعلية قادرة على تعزيز الدافعية الذاتية للمتعلمين. فإنّ تطبيق كتاب اللغة العربية ١ للاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) (BA) ودافعية التعلّم (MB) لهما تأثير معنوي على نتائج التعلّم لدى الطلبة في قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة ترونو جويو مادورا (UTM)، حيث أظهرت نتائج الاختبار الميداني في الصف التجريبي تحسّنًا ملحوظًا في أداء الطلبة في المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

الجدول ٤ نتائج التعلّم للفصل التجريبي

الاختبار القبلي					الاختبار البعدي				
الإستماع	الكلام	القراءة	الكتابة	المتوسط	الإستماع	الكلام	القراءة	الكتابة	المتوسط
٦٠	٦١	٦٢	٥٩	٦١	٧٨	٨١	٨٣	٨١	٨١

قد أثبت تأثيره الدالّ إحصائيًا في تحسين نتائج التعلّم لدى الطلبة في قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة ترونوجويو مادورا (UTM). فقد ارتفع متوسط درجات الطلبة في المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) ارتفاعًا ملحوظًا بعد تطبيق كتاب اللغة العربية ١ للاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language). إذ بلغ متوسط درجة الاختبار القبلي (Pre-test) نحو ٦١، بينما ارتفع متوسط درجة الاختبار البعدي (Post-test) إلى ٨١، أي بزيادة مقدارها ٢٠ نقطة، تمثل نموًا في الفاعلية بنسبة ٣٢,٨٪. وتُعبّر هذه الزيادة على أنّ الكتاب المقرر المعتمد على إطار CEFR بتكامله بين المهارات الاستقبالية والإنتاجية قد أسهم في تعزيز الكفاءة اللغوية الشاملة لدى الطلبة.

وتتسق هذه الزيادة مع نتائج تحليل نموذج المعادلات البنائية (SEM) في البحث، والتي أظهرت أنّ متغيري الكتاب المقرر (BA) ودافعية التعلّم (MB) لهما تأثير إيجابي ودالّ على نتائج التعلّم (H)، حيث بلغ معامل المسار ٠,٩٠١ عند مستوى دلالة  $\alpha = ٠,٠٠٥$ ، وهذا يدل على أنّ كلّما كان تطبيق كتاب اللغة العربية ١ للاقتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) أكثر فاعلية، ارتفعت دافعية الطلبة ونتائجهم التعليمية. إنّ الترابط بين أنشطة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة التي تم تطويرها في هذا الكتاب يُقدّم تجربة تعلم أصيلة، تواصلية، وملائمة للسياق الاقتصادي الإسلامي وبذلك، تُظهر البيانات الكمية في جدول نتائج التعلّم وتحليل SEM أنّ تطبيق الكتاب المقرر لا يُسهم فقط في رفع مستوى إتقان المهارات اللغوية، بل يعزّز أيضًا دافعية التعلّم والاستعداد المني للطلبة في مجال الاقتصاد الإسلامي.

## الخاتمة

استنادًا إلى نتائج التحليل باستخدام نموذج المعادلات البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (SEM-PLS)، تُظهر من هذا البحث أنّ كتاب اللغة العربية ١ لقسم لاققتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) له تأثير قوي على دافعية التعلّم، بمعامل مساره قدره ٠,٩٠١، مما يدلّ على أنّ كلّما ارتفعت جودة الكتاب التعليمي ازدادت دافعية الطلبة نحو التعلّم. إنّهُ يؤثر إيجابيًا على نتائج التعلّم بمعامل مساره قدره ٠,٤٥٣، مما يُظهر أنّ التعلّم على أساس الإطار الأوروبي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) قادر على رفع مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطلبة. وبذلك، فإنّ استخدام كتاب اللغة العربية ١ لقسم لاققتصاد الإسلامي على أساس الإطار الأوروبي المشترك (CEFR) بالمدخل الكلي (Whole Language) يُثبت فاعليته في تحسين مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة بشكل متكامل.

أنّ دافعية التعلّم تؤثر تأثيراً دالاً إحصائياً على نتائج التعلّم بمعامل مسارك قدره ٠,٥٠٦، مما يؤكّد أنّ الدافعية تُعدّ عنصراً وسيطاً أساسياً في نجاح تعلّم اللغة العربية في مجال الاقتصاد الإسلامي. ومن الناحية التطبيقية، يؤكّد هذا البحث عن أهمية تطوير المواد التعليمية للغة العربية بحيث تكون سياقية، تواصلية، وموجّهة نحو احتياجات التخصّص الأكاديمي في الاقتصاد الإسلامي. وتُعدّ هذه النتائج مرجعاً مهماً لمطوّري المناهج وأعضاء هيئة التدريس في تطبيق نموذج تعليم اللغة العربية القائم على CEFR والمدخل الكلي في الجامعات الإسلامية.

### قائمة المراجع

- Adani, A. L., Aman, M., & Kusni, N. (2024). *Pengaruh Metode CEFR Terhadap Peningkatan Kemampuan Membaca Dan Memahami Teks Bahasa Arab Siswa Kelas XII Di SMA Plus Darul Hikmah Tangerang*. 1(3), 280–288.
- Al-Jarf, R. S., & Mingazova, N. G. (2020). Evaluation of Arabic Language Teaching Textbooks Used in Russia in the Light of the CEFR Criteria. *VI International Forum on Teacher Education*, 1, 101–129. <https://doi.org/10.3897/ap.2.e0101>
- Dianto, T. N., P, N. J., Fatoni, A., & Kalita, S. (2022). Desain Kurikulum Membaca dan Menulis Bahasa Arab Pemula Berbasis CEFR di Indonesia. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 5(3), 718–738.
- Fitria, A., & Ramadona, E. (2022). *Identifying Grammatical and Mechanical Errors of Students' Writing*
- Gliem, J. A., & Gliem, R. R. (2003). Calculating, Interpreting, and Reporting Cronbach's Alpha Reliability Coefficient for Likert-Type Scale. *Midwest Research to Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education*, 82–88.
- Habibur Rohman, & Faiq Ilham Rosyadi. (2021). Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis CEFR Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Siswa / Development of Arabic Teaching Materials Based on the Common European Framework of Reference (CEFR) to Improve Students' Arabic Language Skills. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(2), 163–183. <https://doi.org/10.14421/almahara.2021.072-01>
- Hair, J. F., Hult, G. T., Ringle, C., & Sarstedt, M. (2017). A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM) - Joseph F. Hair, Jr., G. Tomas M. Hult, Christian Ringle, Marko Sarstedt. In *Sage*.
- Khambali, K., Asrori, I., Rosyidi, A. W., & Nurhasanah, N. (2023). Analysis of Teaching Materials for Arabic Textbooks for Islamic Junior High School Based on CEFR Standards. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 10(1), 88–105. <https://doi.org/10.15408/a.v1i1.30439>
- Kim, Y. S. G., & Zagata, E. (2024). Enhancing Reading and Writing Skills through Systematically Integrated Instruction. *Reading Teacher*, 77(6), 787–799. <https://doi.org/10.1002/trtr.2307>
- Le, T. T. H. (2018). Impacts Of The CEFR-Aligned Learning Outcome Implementation On Assessment Practice At Tertiary Level Education In Vietnam: An Exploratory Study. *Hue University Journal of Science: Social Sciences and Humanities*, 127(6B), 87–99.

- Lilis Suaibah, Asrori, I., & Abdul Wahab Rosyidi. (2022). Content Analysis Of Books In Learning Arabic For Primary School On The Basis Of The Common European Framework Of Reference (CEFR). *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 5(3), 647–659.
- Mohamed, S. (2023). The development of an Arabic curriculum framework based on a compilation of salient features from CEFR level descriptors. *Language Learning Journal*, 51(1), 33–47. <https://doi.org/10.1080/09571736.2021.1923781>
- Musthofa, T. (2022). CEFR-Based Policy in Arabic Language Teaching and Cultural Dimension in Indonesian Islamic Higher Education. *Eurasian Journal of Applied Linguistics*, 8(2), 96–107. <https://doi.org/10.32601/ejal.911545>
- Nurdianto, T., P. N. J., Fatoni, A., & Kalita, S. (2022). CEFR-Based Beginner Arabic Reading And Writing Curriculum Design In Indonesia. *Journal of Arabic Learning*, 5(3), 718–738.
- Prananingrum, A. V., & Nurhuda, A. (2021). Analisis Buku Teks Al- ‘ Arabiyyatu Baina Yadaik Karya Abdurrahman Ibn Ibrahim Al-Fawzan, dkk. *Arabic Education Conference*, 1. [https://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=0CAIQw7AJahcKEwjgx7bb573\\_AhUAAAAAHQAA AAAQAw&url=https%3A%2F%2Fejournal.uinsaid.ac.id%2Findex.php%2Faec%2Farticle%2Fdownload%2F4990%2F1638%2F18403&psig=AOvVaw 2C-liy\\_Kh6d0xf17](https://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=0CAIQw7AJahcKEwjgx7bb573_AhUAAAAAHQAA AAAQAw&url=https%3A%2F%2Fejournal.uinsaid.ac.id%2Findex.php%2Faec%2Farticle%2Fdownload%2F4990%2F1638%2F18403&psig=AOvVaw 2C-liy_Kh6d0xf17)
- Primadana, R. J., Maswani, M., Wahab, M. A., Fudhaili, A., & Raswan, R. (2024). Development of Listening and Speaking Skills Teaching Materials Based on CEFR Level. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 8(2), 559–578. <https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.10904>
- Ritonga, M. (2017). DESAIN BAHAN AJAR BAHASA ARAB SAINS DENGAN PENDEKATAN WHOLE LANGUAGE Mahyudin Ritonga Fakultas. *Экономика Региона*, 32.
- Riyadi, S. D., Wahyuningtyas, A. S. H., & Andriani, D. R. (2023). Effect of Service Quality on Customer Satisfaction, Customer Delight and Consumer Loyalty At Legendary Restaurants in Malang City. *Agricultural Socio-Economics Journal*, 23(4), 459–464. <https://doi.org/10.21776/ub.agrise.2023.023.4.3>
- Robbani, A. S., Nurdianto, T., Annafiri, A. Z., Haqqy, A. M., & Irfan, I. (2023). Tren penelitian dan tantangan penerapan Common European Framework of Reference for Languages (CEFR) di Indonesia Research trend and challenges in implementing Common European Framework of Reference for Languages (CEFR) in Indonesia. *DIGLOSIA: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, 6, 1011–1026. <http://diglosiaunmul.com/index.php/diglosia/article/view/736>
- Suaibah, L., & Rahman, T. (2020). Smart Tree Learning Media - We Can Be Based on Android For Arabic Subjects/ Media Pembelajaran Pohon Pintar-Kita Bisa Berbasis Android Untuk Matakuliah Bahasa Arab. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 3(1), 89–106. <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v3i1.8215>
- Sukmayasa, I. M. H., & Sudiana, I. N. (2023). The effect of the whole language approach on learning motivation and productive communication skills of students. *Advances in Mobile Learning Educational Research*, 3(1), 596–601.

<https://doi.org/10.25082/amler.2023.01.008>

Talqis Nurdianto, & Noor Azizi bin Ismail. (2020). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Common European Framework Of Reference For Language (CEFR) Di Indonesia. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 6(1), 1–22.  
<https://doi.org/10.14421/almahara.2020.061.01>

Topal, I. H. (2024). A CEFR-Oriented Probe into Culture: Implications for Language Learners. *Journal of Linguistics, Culture and Communication*, 2(2), 163–189.  
<https://doi.org/10.61320/jolcc.v2i2.163-189>

Wahyuni, S., & Novra, E. (2022). Reorientasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Whole Language untuk Mahasiswa Pariwisata di Universitas Muhammadiyah Sumatera Barat. *Arabia*, 14(1), 1.  
<https://doi.org/10.21043/arabia.v14i1.12519>